

52 | خطورة المنافقين وأخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

| الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداة الى يوم اللقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. فهذه آ حلقة جديدة - [00:00:43](#)

من حلقات ومجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وقد جعلتها بعنوان خطورة المنافقين واخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والحقيقة آ ان آ من اخطر ما يتلى به اي مجتمع - [00:01:02](#)

يعني ظاهرة النفاق هذه ظاهرة خطيرة لان النفاق في المجتمع عبارة عن كابوس عبارة عن مرض عضال وباء الوباء ده اخطر من الوباء المرضي الذي يعالجه الاطباء ويبذل آ من اجل دفعه مليارات آ من اموال الناس - [00:01:25](#)

لماذا؟ لان هذا الوباء اللي هو النفاق ده بيضرب شخصية الامة ويوقع البغضاء والتدابير بين الامة ويكون سببا في اضعاف الامة وافشالها وازهاق رحمة وانكسارها امام اعباءها ولهذا كان موقف الاسلام حاسم جدا في مسألة النفاق - [00:01:52](#)

كان حاسم جدا في مسألة النفاق. طيب هيا بنا آ نقرأ آ حديث هذه الحلقة اه وهو حديث في ذلك المعنى ونرى ما اه الذي حدث في هذا الشأن. هذا الحديث اخرجه الامام البخاري ومسلم واللفظ لمسلم. عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى - [00:02:19](#)

عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسعى رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فكسى رجل من المهاجرين رجلا من الانصار وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين - [00:02:43](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله يسعى رجل من المهاجرين رجلا من الانصار وقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة - [00:03:12](#)

فسمعها عبدالله بن ابي فقال قد فعلوها والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر رضي الله تعالى عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق وقال صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

ما ارحم واصبر وازكاه واحكمه. عليه الصلاة والسلام القصة آ باختصار الصحابي الجليل جابر ابن عبد الله يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه الغزاة ديت يعني غزوة - [00:04:07](#)

والغزوة ديت تسمى بغزوة بني المصطلق بكسر اللام او بغزوة المريسيع بني المصطلق بطن من خزاعة طب ايه المريسيع المورسية دي بئر مية بتاعة بني المصطلق البقر الماية دي كت اسمها المريسية - [00:04:31](#)

وعند بئر الماية دي وقعت الغزوة دي. الصحابة جم والنبي صلى الله عليه وسلم وحصل قتال بين هذا البطن من خزاعة وبين المسلمين وكان هذه الغزوة في السنة الخامسة قبل غزوة الاحزاب - [00:04:57](#)

يعني الغزوة دي كانت قبل غزوة الاحزاب معركة شديدة الوطيس وانتصر المسلمون انتصارا ساحقة وآ وقع كثير من المشركين في الاسر ومن جملة الذين اسروا آ ام المؤمنين جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار. لما وقعت في الاسر اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام وتزوجها - [00:05:14](#)

كان هناك اكثر من مية بيت من آآ بني المصطلق فاعتقهم الصحابة جميعا وفكوا اسرهم فكانت هذه آآ المرأة بركة على قومها رضي الله تعالى عنها. اللي هي جويرية بنت الحارث - [00:05:41](#)

ام المؤمنين طيب اذا الاحداث دي كلها حوالين البئر في هناك روايات ان هم الرجل من الانصار والرجل من المهاجرين كانوا بيسقوا مائة رايعين عند البئر عشان يجيبوا مية فايه اللي حصل لي؟ - [00:06:00](#)

الي حصل ان رجل من المهاجرين الكسع معناه الجذب بشدة يعني زقه طب ايه المشكلة لما واحد يزق واحد؟ المسألة ديت في النمط العادي مسألة بسيطة لكن احيانا الشيطان بيأتي في الحاجات البسيطة ويكبرها - [00:06:21](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبد في ارضكم ولكن رضي بما تحاقرون به من اعمال يبقى الحاجات البسيطة ممكن الشيطان يدخل منها ويعملها مشكلة بيعملها مشكلة - [00:06:39](#)

يعني انت لو دورت كده على نزاعاتي اللي بين الناس هتجد ان النزاعات اللي بين الناس اصلها من حاجات بسيطة. حاجات صغيرة جدا واحد مهاجري زق آآ واحد انصاري ايه المسألة المسألة بسيطة. لكن ايه اللي حصل - [00:06:58](#)

الي حصل ان الانصاري لما اتزق قال يا على الانصار يادي الانصار يا للانصار يقولها قولة المستغيث انقذوني اغيثنوني وبالمهاجري بقى لما الثاني قال يا للانصار هو قال له روبر ايه - [00:07:16](#)

يا للمهاجرين اغيثنوني مع الرغم من المهاجرين والانصار دول لفظين شريفيين ما فضلين شريفيين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. يبقى الناس دولت - [00:07:34](#)

دول المهاجرين والانصار دول دي الفاظ شريفة الفاظ ربنا عز وجل رضي عنهم جميعا. وهم ايضا رضوا عن ربنا عز وجل ومع ان هي الفاظ شريفة ولكن في المقام ده دلت على عصبية مذمومة - [00:07:55](#)

ان هو بيقول تعالوا يا انصار احموني وانقذوني. وادهن قال يا مهاجرين تعالوا انقذوني في بعض الالفاظ حتى تساور الناس الناس هيمسكوا في خناق بعض هيتشكوا مع بعض يبقى اذا - [00:08:16](#)

لما الناس تحركت تحركت من اجل العصبية بقى. العصبية هنا ظهرت بقى العصبية هنا ظهرت ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال دعوى الجاهلية يعني مع الرغم ان لفظ الانصار والمهاجرين يعني الفاظ شريفة - [00:08:33](#)

تدل على مسميات طاهرة زاكية الا ان هي في هذا المقام كانت دعوة جاهلية فيها عصبية كلمة الجاهلية مش معناها كفر. لان بعض الناس اللي هم يعني لم يقرأوا التراث الاسلامي بصورة - [00:08:54](#)

صحيحة الكفر لأ الجاهلية ديت يعني افعال يفعلها الجاهليون مش افعال يفعلوا اهل الاسلام الله! يعني معنى ذلك ان في اخلاقيات بتحكم اهل الاسلام؟ ايوه نعم. اخلاقيات من هذه الاخلاقيات - [00:09:13](#)

الي تعصبهم للاسلام مش تعصبهم لعصبية اه عائلية او قبلية او اه او قومية او بلدية لأ للاسلام فقط فقط ولهذا في حديث ابي ذر لما اتى يعني آآ احد الصحابة - [00:09:33](#)

فغير رجلا فقال له يا ابن السوداء طب ما انت التعيير ده مش من اخلاق الاسلام. دي من اخلاق الناس مش المسلمين فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهذا الصحابي انك مروء فيك جاهلية. فيك جاهلية - [00:09:55](#)

ان خلق الاسلام ما نعايرش حد ان اكرمكم عند الله اتقاكم ما تقولش ده سيد ولا عبد الاسلام ما فيش فيه طبقية الاسلام بيحارب الطبقية تماما تماما ليس عندنا طبقية مبنية على الجنس - [00:10:12](#)

ولا عندنا طبقية مبنية على لون ولكن عندنا حاجة واحدة بس اسمها امة الاسلام وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوه وقالوا وسماكم المسلمين اذا عصبيتي وولائي كله بيكون لامة الاسلام - [00:10:32](#)

مش عصبية من اجل عائلة او من اجل اسرة او من اجل آآ ارض او ما الى ذلك. لأ. لكن العصبية كلها للدين طالما لما الصحابة جعلوا العصبية بقى للمهاجرين والانصار النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال دعوى الجاهلية - [00:10:52](#)

لانه يذم ما صنع. فقالوا له يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجل من الانصار فتأكد للنبي صلى الله عليه وسلم ان المسألة بالفعل

دعوة جاهلية. فقال دعوها فانها منتنة - 00:11:10

منتنة يعني رائحتها فاسدة اذا العصبية غير الاسلامية تؤدي الى النفرة والشقاق منتنة تؤدي الى النفرة والشقاق تؤدي الى تباعد الناس زي ما اقول لك جيفة الجيفة ديت الناس بتجتمع عليها ولا تتفرق عنها؟ - 00:11:26

كذلك اي دعوة غير اسلامية الناس لو اجتمعوا عليها هي ذات نفسها بتكون سبب في تفرق الناس اذا الشي الذي يجمع الناس هو دعوة الاسلام مش الدعوة العصبية ولنا ان نعلم ان غير المسلمين يحبون الاسلام - 00:11:47

ويرضون بشريعته يعني احنا المسلمين فتحوا بلاد كثير جدا. فرس وعجم وقبط و ديلم وبربر. كل الاجناس الارضية دي كلها قابلت الشريعة الاسلامية ودخلت في شرع الاسلام حتى غير المسلمين - 00:12:08

كانوا يحبون شريعة الاسلام لانها تناسبهم وتناسب كل عصر ومصر ايه اللي حصل هنا النفاق بدأ يظهر. دايم المنافيين لا يظهرون الا عند وجود المشاكل ما هو بقى لما المهاجرين يصيحوا والانصار يصيحوا والجيش يحصل فيه هزة واضطراب - 00:12:30

اضطراب الجيش وهزة الجيش ده يكون سبب ان الذين يكرهون الدين يبدأوا يظهروا ويتكلموا بالسنة حذاء اشعة على الخير الله فربنا ذكر صفتين خطيرتين جدا في اهل النفاق ان السنتهم على المسلمين وعلى اهل الاسلام حداد - 00:12:53

لقيت لهم بيتكلموا عن القرآن ويتكلموا عن الصحابة ويتكلموا عن الفقهاء ويكلمهم عن عقيدة المسلمين وفقه المسلمين كلام في اسوأ ما يكون. طب يا ترى بيتكلموا بنفس الطريقة ديت على البوذيين؟ لأ. اليهود لأ - 00:13:16

اصحاب الاناجيل لأ ازارو تشتيين لأ. المنويين لأ. المشركين لأ. الوثنيين لأ. الملاحدة لأ اومال السنة الحداد كان هم بالفعل دي قضيتهم قضيتهم ازالة النور مش ازالة الظلمة ازالة النور دي قضيتهم. طب هم بيعملوا ايه؟ هم السنة حداد على اهل الاسلام - 00:13:34

وايه كمان؟ اشح على الخير طب هات لي واحد من الناس دول عمل اي خير فين جهدهم الاصلاح في اي مجتمع فين جهودهم الاصلاح عاوز حد منهم مسلا عمل مؤسسات خيرية عمل مستشفى - 00:14:01

عمل جامعة خيرية عامل سكن للطلبة وجعلوا سكن خيري لوجه الله من غير من غير اي مقابل. عمل حاجة يصرف بها عن الفقراء والمساكين نفع اهل بلده لو احمله من قرية عمل ايه مع اهل بلده؟ لو من حي عمل ايه مع جيرانه؟ الناس دول ليس من ورائهم اي

خير. اذا هم السبب - 00:14:17

الحداد وشاح على الخير ولهذا قال الله وان يقولوا تسمع لقوله بتوع كلام بتوع صياح وكلام وتشعر كأنهم قلبوا الدنيا وان اصحاب مشاريع ويقول لك نحن اصحاب مشاريع حضارية وتنويرية. واحنا لابد تسمعي تسمع كلامه تشعر ان هو ما شاء الله. وفي الحقيقة -

00:14:39

لا تجدوا شيئا هو ربنا قال الكلام ده وده واقعهم اول ما المهاجرين والانصار اختلفوا مع بعض وكات بقى ان هم يتشاجروا وبعض الروايات ان هم هرعوا الى السلاح ويمسكوا السلاح ويطعنوا في بعض بقى هنا تكلم - 00:15:02

المنافقون رأسهم عبدالله ابن سلول. قال قد فعلوها قد فعلوها؟ ايوه ده استفهام. الهمة هنا محذوفة للدلالة على تقرير ما حدث. واياه اللي بعد كده بقى؟ قال والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل - 00:15:20

يعني هو في دماغه ان المسلمين هيشاكلوا مع بعض يقاتل بعضهم بعضا فتضعف قوتهم فلما يرجعوا للمدينة يكونوا ضعاف وعندئذ يكون هو العزيز وبين الذليل هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:43

وكذلك المهاجرين فيطرد الاعز يقصد نفسه هذا الخبيث والازل وحاشاه ان يكون كذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل طبعا في سورة المنافقون رد الله عليه ولله العزة ورسوله وللمؤمنين - 00:15:58

قال هذا الكلام. طب الكلام ده كلام صح ولا غلط يبقى رسول الله يكون ذليل حد يقول كده عن الرسول عليه الصلاة والسلام حد يطعن في مقام النبوة ولهذا عمر ابن الخطاب غضب وقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فالنبي صلى الله عليه وسلم

ببصيرته وحكمته - 00:16:20

قال يا عمر دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. طبعا اصحابه هنا دي الاصحاب اللغويين مش الاصحاب الشرعيين فهنا

00:16:44 دلالة ان الانسان يمكن ان يترك بعض ما يكون صحيحا من اجل دفع مفسدة -

وهذا باعتبار المآلات والنبي صلى الله عليه وسلم هو اساس الاخلاق الفاضلة وينبوع الفضائل الشاملة بابي وامي صلى الله عليه
وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الحبيب محمد -

00:17:05

وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم

ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا - 00:17:28

00:18:10 ذلك الفوز العظيم -